عمر في شأن أبى سفيان فقال العباس مهلا يا عمر أما واﷲ لو كان من رجال بنى عدى بن كعب ما قلت هذا ولكنك قد عرفت أنه من رجال بنى عبد مناف فقال عمر مهلا يا عباس فواﷲ لإسلامك يوم أسلمت أحب إلى من إسلام الخطاب لو أسلم وما بي إلا أنى عرفت أن إسلامك كان أحب إلى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم من إسلام الخطاب فقال رسول اله صلى اﷲ عليه وسلّم اذهب به يا عباس إلى رحلك إذا أصبحت فأتنى به فذهب به العباس إلى رحله فبات عنده فلما أصبح غدا به إلى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم فلما رآه رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا اﷲ قال بأبي أنت وأمى ما أحلمك وأكرمك وأوصلك واﷲ لقد ظننت أن لو كان مع اﷲ غيره لقد أغنى شيئا قال ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أنى رسول اﷲ قال بأبي أنت وأمى ما أحلمك وأكرمك وأوصلك أما هذه فأن في النفس منها شيئا حتى الآن فقال العباس ويحك أسلم قبل أن يضرب عنقك فتشهد أبو سفيان شهادة وأسلم فقال العباس يا رسول اﷲ إن أبا سفيان رجل